



## اتجاه المعارض الى الخارج للتغلب على الازمة الاقتصادية



يسعى و يكافح الجميع من ميلانو الى مدينو بولونيا من اجل تدويل المعارض، لتخطى مظاهر وحلات التدهور الاقتصادي في اوروبا، هذا ما تؤكد عليه هيئات المعارض. ان على الحكومة المركزية القيام بدور التنسيق لتسمح و لتساعد الهيئات المعارضية المعنية بالدخول في طور التدويل و العولمة و لمواجهة الازمة الاقتصادية باعتبار انها ازمة عارضة و غير مزمنة.

تحركت المعارض و بسرعة للتخفيف من شدة العواقب الوخيمة التي قد تتسبب فيها الازمة الاقتصادية، وسعت باستقلالية و دون انتظار الاجراءات الحكومية و قررت اتخاذ قرارات كفيلة بمواجهة و تفاءل اخطار الازمة، و يأتي في المرتبة الاولى العمل تحديد و تصنيف المواعيد و الدعاية و الاعلان بالخارج و اعتبار هذين العاملين هما الاساس في المنظور الاستراتيجي للمعارض.

يرى المدير العام لمعرض فيرونا السيد/ منتوفاني، في كلمة القاها خلال افتتاح المعرض السادس في نيويورك " فانيتي يوسي تور " اكد فيها على العمل من اجل تدويل و عولمة المعارض حتى تتحول الى قاعدة مفيدة لتطور و نمو الشركات الإيطالية في الخارج ". و بالفعل فقد وافق معرض فيرونا على خطة صناعية استثمارية لغاية 2011 تقدر ب 68 مليون، و من بين المشاريع المنتظر تحقيقها بناء شبكة اتصال تسمح بخلق علاقات تعاون بين الشركات الإيطالية و وكالات التمويل الوطنية و المصارف العاملة في الخارج، مثل مصرف أونى كريديت و مصرف انتيزا سان باولو.

اذا ما اردنا الوقوف على اول ثمار لاتفاق التعاون المشترك بين معرض ميلانو و معرض هانوفر للعمل سويا باسواق المعارض الصينية- نرى ان الجناحين الايطالي و الالمانى في شنغاي قد سجلا ما يزيد عن 80 ألف زائر - اكد، في هذا الصدد، رئيس المجموعة المعارضية الإيطالية الألمانية السيد/ منيغينو ميكيلي بيريني، قوله ان هذا النجاح يؤكد فوز الاقتصاد

من ميدان سان ماركو الى معرض ميلانوة " إكسبو 2015 "

بدأ تاريخ المعارض الإيطالية في عام 1917 بزيارة دينية الى ميدان سان ماركو بمدينة البندقية " فينيسيا " عندما سمح البابا الثالث لكل من يزور كنيسة سان ماركو بمدينة فينيسيا " في يوم عيد انتقال مريم العذراء، يكفر عن ذنوبه في ذلك اليوم، وهو اضطر حكام المدينة العائمة الى الدفع بجحافل الزوار الى المعرض الجديد بميدان سان ماركو، و قد شهد هذا الميدان اول معرض في عام 1180، عندما اقيم في ايطاليا معرض حدائق بورتا فينيسيا بمدينة ميلانو. شارك في هذا المعرض صناعيين مثل الرجل الصناعي " بريدا " و بيريلي. اما المعرض الدولي "سيمبيونس " المنعقد في عام 1906، فقد سجل رقما قياسيا من العارضين و ما يزيد عن 5 مليون و نصف من الزوار.

بعد مضي الف عام تقريبا على " معجزة " سان ماركو، بدأ نظام المعارض في ايطاليا يعد العدة و يهيئ نفسه للحاق بقطار معرض ميلانو " إكسبو 2015 ". و في هذا الصدد، رشحت مدينة جنوه نفسها لاستغلال هذا الحدث كباب مفتوح على البحر. اما مدينة تورينو فتأمل خيرا للتعاون مع المعرض في تكثيف السياحة، ذلك في الوقت الذي قد تأمل فيه مدينة فيرونا ابراز و تقديم كل الخبرات الدولية التي اكتسبتها خلال السنوات الاخيرة في مجال النبيذ و المواد الغذائية الراقية. كما يمكن ان تشارك معارض بولونيا و ريميني و بارما في هذا الحدث بخبراتها الواسعة في مجال الغذاء- جميع هذه المعارض مستعدة كل الاستعداد لتلعب دورا هاما و فعالا بمعرض " إكسبو 2015.

الحقيقي على الاقتصاد الورقي، و يرجع فضل هذا النجاح الى قطاع الصناعات اليدوية الذي اكد وجوده و اهمته في الوقت الحاضر و المستقبل. اما كلاوديو ارتوزي، المدير المفوض لمعرض ميلانوة، اضاف قوله " علينا ان نعطي اهمية كبيرة للزيون، أي ان نعطي اهمية اولية للشركات، و بالذات الشركات المتوسطة و الصغيرة الحجم و هي الشركات المتعرضة بالدرجة الاولى للتهزات و الازمات الاقتصادية.

ان طموح المعارض في تحقيق العولمة و التدويل يعتبر طموحا ذاتيا، اذ انها تسعى بكل جهد لتوسيع افق الشركات و انتشارها في الخارج برغم الصعوبات التي تواجهها في تحقيق هذا الطموح و الدفع به الى الامام. ان المشاريع المطروحة من قبل المعارض الرئيسية، ابتداء من معرض ميلانو و معرض فيرونا و مرورا بمعرض بولونيا، هي مشاريع طموحة جدا لأنها تنوى التوسع في الشرق و في الغرب لتحقيق مرمى واحد: ألا و هو الكلام بلغة التوسع الدولي.



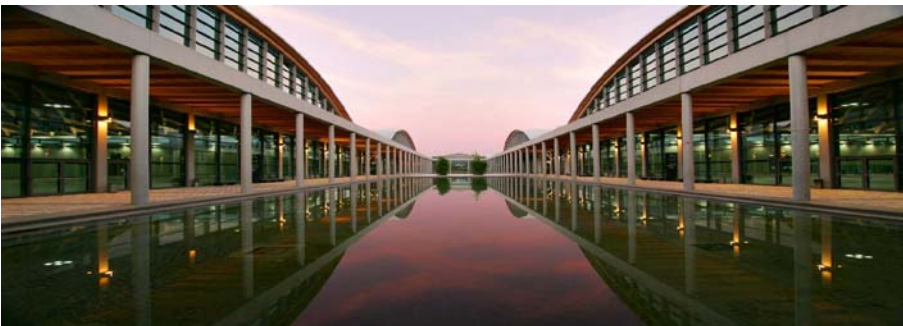
## مثنى هيئة المعارض الايطالية و السلامة, عامل ناجح و فعال بالمرّة

للتوارئ مع دفتر ارشادات لشركات المقاولات و الشركات العاملة بالباطن. لا يتوقف مشروع السلامة هذا فقط على الضمانات المقدمة خلال كامل مدة المعرض، ابتداء من مدخل العارض للتركيب كل ذلك مرفوقا مقدما بحساب التكلفة المطلوبة.

اما فيما يخص باللائحة القانونية المنظمة للسلامة، فتبقى عامل هام و اساسى فى هذا المضمار، و يؤكد على ذلك الدورات التأهيلية التى تنظمها هيئة المعارض الايطالية - يبقى، بعد ذلك، البحث عن نموذج تنظيمى و ادارى يكون قادرا على اعفاء المعرض نفسه من المسؤولية الادارية لنظام السلامة بالمعرض.

يمثل ارتباط هيئة المعارض الايطالية بشؤون السلامة و الامان واحد من العوامل الهامة بالنسبة للمعارض و قد تم اعداد و تنظيم دورات تأهيلية فى هذا الصدد بفضل الدعم المساهمة و الدعم الذى قدمته المعارض الرئيسية الايطالية.

اما فيما يتعلق بسلامة الادارة، مثلا، نجد من المهم جدا الطراز الذى قدمه جاكومو لوكيني، مدير الاعمال بمعرض ميلانو. يمثل هذا الطراز الكيفية التى يتم بها اعداد و اقامة المعرض - اولا و قبل كل شئ، ان يقوم صاحب العمل بتعيين ممثلا للسلامة. و ثانيا من الضرورى اختيار استراتيجيات الاجنحة من حيث تأمين السلامة التى يعتمد عليها اختيار النموذج المرغوب نفسه. يرتكز هذا النموذج على اربعة نقاط اساسية و هى: سياسة الشركة فى مجال السلامة و قائمة الانشطة و المسؤوليات فى مجال السلامة و تحديد الكيفية التى يتم بهانظام التمثيل و اتقان دائرة السلامة و نظام الوقاية او تصحيح الخطأ. فى هذا الصدد، قام معرض ميلانو بسلسلة من الاجراءات لتأمين السلامة، و على وجه الخصوص، اعتمد (بالفحص و التجريب) البنية التحتية و شبكات الحى السكنى و اعلن و قيم اخطار المعرض نفسه و اعد خطة



للحصول على معلومات اضافية اخرى حول النظام المعارضى الايطالى، يرجى مراجعة مواقع انترنت التالية:-

[www.italianfairsystem.com](http://www.italianfairsystem.com)  
[www.aefi.it](http://www.aefi.it)

## المهمة الجديدة للمعارض حاليا اسمها السياحة

فيها الزوار و المعارضين في اغلبهم محليين، و معارض يكون فيها المعارضون محليون و الزوار غير محليين ( معارض مبنية اساسا على العرض ) و معارض يكون فيها المعارضون غير محليين ( معارض مبنية على الطلب ) و نهاية معارض تمثل مجال للتقابل و اللقاء بين المعارضين و الزائرين المحليين و غير المحليين ( معارض التبادل). و بالذات نرى من ذلك ان هذه المعارض الاخيرة هي التي يمكن ان تلعب دورا هاما في مجال تطوير السياحة المعارضية.

و بغض النظر عن ذلك كله، يجدر القول هنا ان المعارض برهنت خلال الالونة الاخيرة بانها قادرة على خلق سبل و قدرات جديدة في اطار تنمية و تطوير المناطق المعرضية، سواء من حيث تنشيط القنوات الانتاجية او من حيث التطور العمراني و الهندسي. أي بمعنى انها ترفع من القوات الانتاجية و تزيد من كيانها. برهنت دراسات اخيرة كيف انه بالامكان من خلال التنظيم و الادارة الجماعية للاحداث المعرضية، ان المعارض قادرة على خلق تطورات ايجابية جدا بالنسبة للمناطق المقامة بها، منها على سبيل المثال، زيادة حجم و رواج النشاط السياحي.

القادرة على جذب انتباه الاحياء السكنية المجاورة نفسها. تعتبر المعارض نفسها بادرة فعالة و عجلة سياحية جذابة للغاية، ان العامل السياحي يتجسد في الحدث السياحي بمختلف معروضاته و تنوع سلع المشاركين

فيه. من حيث وجهة النظر هذه، نرى ان اول جانب من جوانب المعرض هو الوقوف بالدرجة الاولى على مدى قدرة مختلف المعارض في استقطاب السياح و اجتذابهم. و بالفعل فان المعارض تختلف الواحدة منها عن الاخرى في مدى قدرتها على اجتذاب نوعيات الجماعات السياحية المستقطبة و الزائرة للمعارض. هل من الممكن تصنيف هذه الجماعات بناء على المؤشرات التالية:

سعة العرض المضمون من المعارضين و سعة الطلب، أي عدد و كمية توافد الزوار. انطلاقا من ذلك يمكن تحديد اربعة انواع على الاقل من المعارض: معارض يكون



تؤكد التقييمات و المؤشرات الاخيرة، و على وجه الخصوص، معارض ميلانو و روما بان 60% من تكاليف القنوات المعارضية يتم تخصيصه و صرفه على المبادرات السياحية المرتبطة بالمعرض نفسه. ان ذلك يعتبر ثورة "كوبرناكية" جديدة و غير معتادة في الماضي بالنسبة لمنظمى المعارض. ان اختيار العاصمة روما و مدينة ريميني، لتكون المعارض الرئيسية و الهامة، ليس اختيارا عفويا و انما هو اختيار صائب بالمرّة، اذا ما رأينا ان المدينتين حققتا بنية تحتية معارضية ضخمة للغاية زاد من اهميتها التصميمات الهندسية و المعمارية

## عندما يتكلم المعرض اللغة الأجنبية

الطابع العالمي و التي تملك القدرة على تقديم الخدمات المعرضية عبر قنوات قديرة و خبيرة، التعاون مع تلك المعارض العالمية القادرة بالفعل على تنشيط و تشجيع المعارض الدولية المختصة". تأتي في آخر قائمة المعارض الدولية مهمة " Bus & Bus Egypt " المتخصصة في تشجيع معروضات النقل العام المحلي و نقل الافراد للاغراف التجارية و السياحية : معرض عالمي للنقل و المواصلات بالحافلات تم تحقيقه في مصر، تشجعه في ذلك هيئة فيرونا للمعارض. لنواصل الحديث عن المعارض الايطالية في الخارج، نجد في المرتبة الثالثة مشروع معرض فورلي المتخصص في البحث عن القنوات و الشركات المتخصصة في انتاج المواد الغذائية و التربية الحيوانية و الراجعة في التدويل نحو

خصصت الجهات المذكورة اعلاه مبلغ 2 مليون يورو، لتطوير برامج التنمية المعارضية الخارجية - و يؤمن معهد التجارة الخارجية تغطية مالية بما يعادل 50% من مخصصات المشروع (لغاية 200 ألف يورو). نفس الشيء للمشاركة في القائمة المعدة من قبل وزارة التنمية الاقتصادية، بناء على المنشور الدوري بالخصوص، ان الهدف من تطوير برامج تنمية المعارض الخارجية يتمثل في تحقيق هدفين اساسيين اثنين و هما: اولاً " تنشيط و تشجيع الاحداث المعارضية الايطالية على المستوى الدولي و العالمي و زيادة عولمة هذه المعارض سواء من حيث المعارضين او من حيث الزائرين". ثانياً يجب عليهم " تكثيف الجهود من اجل تنمية درجة عولمة المؤسسات المعارضية عبر التنظيمات المعرضية في الخارج ذات

**الموجز : من وزارة التنمية الاقتصادية و معهد التجارة الخارجية، دعم اقتصادي للمعارض التي تنوى التطور في الخارج بمشاريع فعالة،**

تنوى كل من وزارة التنمية الاقتصادية و معهد التجارة الخارجية و هيئة المعارض، تنوى هذه الجهات الثلاثة معا انها تشجع، خلال عام 2009 عولمة المعارض الدولية الايطالية الكبيرة منها و الصغيرة.

## معرض ازياء " بيتي للرجال " الحدث الذي يقوى من فخامة المعرض

بسيط في مستوى الحضور الذي سجله آخر معرض شتوي مقام ( حيث بلغ عدد الزوار مايزيد عن 24 ألف في يناير 2009). " سجلنا نقص في الحضور من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واليابان وروسيا واسبانيا، ولكن اذا ما نظرنا الى جودة المعارضات والى المشترين، يجدر بنا القول هنا ان الهم في ذلك اب المشترين قدموا الى المعرض وشاركوا فيه على كل حال. اوضح السيد / نابوليوني ان نادى " بيتي " الذي نقدم من خلاله خدمات خاصة لأهم الزبائن، اكد على حضور جميع المشترين الذين زاروا المعرض الماضي " و نهاية ، فقد استضافت بلدة فورتيتسا داباسو، من 22 الى 42 يناير، معرض بيتي للطفل. " المعرض العالمي الوحيد الذي يمثل معروضات ازياء الموضة للطفل في العالم " و هو المعرض الذي يجمع بين ضرورات و متطلبات السوق و يعطى اجابات ملموسة وشفافية " .

المساحات المخصصة للجماهير والمنطقة الجديدة للتصاميم و آخر الازياء في فيلا فيتوريا. اكد المدير المسؤول للمعرض السيد/ نابوليوني، في هذا الصدد، قوله " اذا ما قارنا بين نتائج معرض هذا العام و معرض شهر يونيه الماضي نرى ان معرض بيتي للنساء سجل زيادة اجمالية بنسبة 30% و زيادة بنسبة 22% من المشاركين من الخارج و زيادة بنسبة 35% من المشاركين الايطاليين. تعتبر هذه النسب في الزيادة عامل ايجابي جدا و فعال يقوى من مشروعنا هذا للتنمية و التطوير و يجعلنا ن فكر مليا و بجدية في البحث عن مشاريع استثمارية جديدة في مجال معروضات ازياء المرأة " .

اذا ما نظرنا بشئ من التعمق الى عدد المشترين نرى ان العدد بلغ 22.672 مشتري - من بينهم 7.066 قادم من الخارج ( أي بنسبة 31% من اجمالي المشترين ) - نستنتج من ذلك ان هناك انخفاض

واجب حتى الحكومات المساهمة بدورها في هذا المجال، حيث انه و بالذات في ايطاليا يتطلب وجود سياسة كفيلة بدعم و تشجيع دخل الافراد الذي من شأنه غرس روح من الثقة في نفوس الناس و تشجيعهم على الاستهلاك و بالتالي رواج السوق التجارية " و هو ما حدث لمعرض بيتي للرجال، و ذلك في اطار احترام الهدف الذي اكده في اكثر من مناسبة المدير الاداري المسؤول لمعرض " بيتي للرجال " السيد/ رفائيلو نابوليوني قائلا " ان هذا المعرض لا بد ان يتحول الى موعد عالمي اكثر فاكثر مع مرور الوقت " .

شارك في المعرض هذا العام حوالي 1000 عارض ( رقم قياسي للشركات المشاركة " في الوقت الذي بلغ فيه عدد الزوار حوالي 35 الف زائر، اما المعرض الخاص بالنساء فقد حاز على نجاح باهر اذا ما رأينا ان عدد المشترين بلغ 5.243 مشتري زاروا جميعهم

صارت معروضات الرجال و النساء و الاطفال المنعقدة في شهر يناير تمثل نقطة هامة لموضة الازياء " موعد لولى هام للازياء "

" معرض بيتي " و مدينة فلورنس. زاد هذا الحدث و هذا الاقتران بين المدينة و المعرض من فخامة و اهمية و سمو موضة الازياء الايطالية في بلادنا و في العالم . تكرر هذا الحدث الهام من جديد ليأتي بثماره في شهر يناير الماضي عندما افتتح معرض فلورنس، معرض بيتي للرجال، و في نفس الوقت اقامة معرض ازياء النساء. اكد رئيس معرض بيتي، السيد/ غابيتانو مرزوطو، في هذا الصدد قوله " اننا بهذا المعرض نرغب في لقاء و استقطاب المشترين القادمين من تلك البلدان التي تحب موضة الازياء الايطالية و خاصة اولئك من اللذين لديهم القدرة الشرائية " و اضاف، انه من



## عجائب و ملذات الطعام في مدينة بارما و مدينة فيشينسا

الخنزير المجفف. سيقام، بعد ذلك، في شهر اكتوبر معرض ريجو إمبليا الذي سيستضيف معرض " البيت و الطعام " الذي سيقدم مشهد و محفل آخر حول المنتوجات الاصلية للمنطقة. يمثل هذا المعرض حدث هام و جذاب بالنسبة لهواة الطبخ و الاكل بكل ملذاته.

المطاعم و سلسلة الاغذية الوطنية. يسرى نفس القول بالنسبة لمعرض ريجو إمبليا للاغذية حيث لا تقل درجة الشراهة على الغذاء. كما سيقام بنفس المدينة معرض عالمي للحم الخنزير- حدث شهد العديد من المحافل في الماضي و هو يعبر عن المادة الاولية لواحدة من اشهر ملذات الاقليم : لحم

الغذائية. سيقام بمدينة بارما في الرابع و الخامس عشر من شهر مايو المقبل مستقبل المعارض الغذائية " معرض شيبوس برو " اسلوب سريع و مهني، يشجع على لقاءات " مميزة " بين اهم واقع للمنتوجات الغذائية المصنعة في ايطاليا و اكبر شبكات التوزيع المنظمة و اهم تنظيمات

من الناحية الفنية يسمونها هضبة الطعام و الغذاء. اما من الناحية الجغرافية فهي المنطقة الواقعة بين بارما و فيشينسا و ريجو إمبليا، حيث الغذاء و تطوراته الرفيعة و الرقيقة اللذة و الطعم ، خصوصيات ترقى به الى درجة السمو. نستطيع ان نقول نفس الشئ ، بطبيعة الحال، بالنسبة للمعارض